

{تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةُ} 3

وهذا النوع يأتي في فساد لباس المرأة وعدم الالتزام بالحجاب الشرعي

(الأحزاب: 33 **الْأُولَى تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةُ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ**) **قال تعالى**

يتبرَّج ، تبرَّجًا ، فهو مُتَبَرِّجٌ :- **تَبَرَّجَ** فعل: خماسي لازم . تَبَرَّجْتُ، تَبَرَّجُ ، مصدر : **تبرج في القاموس**
تبرجت المرأة تبهرجت ؛ أظهرت زينتها ومحاسنها لغير زوجها

ونساء الأمة تبع لهن ✖ هذه آداب أمر الله تعالى بها نساء النبي

دعوى الجاهلية بأنها منتنة أي خبيثة، وأمرنا بندها. وقرن أي السكن والاستقرار. تتبرجن أي التبخرن في المشي، وهنا ✖ لقد وصف النبي إظهار زينتها ومحاسنها للأجانب.

فقد دخل غيرهن فيه بالمعنى . هذا ✖ الأمر بلزوم البيوت وإن كان الخطاب لنساء النبي **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ** : معنى هذه الآية (**قال القرطبي** لو لم يرد دليل يعم جميع النساء كيف والشرعية طافحة بلزوم النساء بيوتهن والانكفاف عن الخروج منها إلا لضرورة

فيطمع الذي في قلبه : **قال تعالى** { قال السدي وغيره: يعني بذلك ترقيق الكلام إذا خاطب الرجال، ولهذا فلا تخضعن بالقول} **وقوله تعالى** { قال ابن زيد: قولاً حسناً جميلاً معروفاً في الخير، ومعنى هذا أنها تخاطب الأجانب بكلام ليس فيه **وقلن قولاً معروفاً** { أي دغل {مرض ترخيم، أي لا تخاطب المرأة الأجانب كما تخاطب زوجها.

✖ { أي الزمن فلا تخرجن لغير حاجة، ومن الحوائج الشرعية الصلاة في المسجد بشرطه كما قال رسول الله **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ** : **وقوله تعالى** : « وقال الحافظ أبو بكر البزار: حدثنا حميد بن مسعدة، **وبيوتهن خير لهن** » لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وليخرجن وهن ثقلات » وفي رواية « حدثنا أبو رجاء الكلبي روح بن المسيب ثقة، حدثنا ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه قال: جئن النساء إلى رسول الله فقلن: يا رسول الله : « **من** ✖ ذهب الرجال بالفضل والجهاد في سبيل الله تعالى، فما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله تعالى، فقال رسول الله قعدت - أو كلمة نحوها - منكن في بيتها، فإنها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله تعالى » ثم قال: لا نعلم رواه عن ثابت إلا روح بن المسيب، وهو رجل من أهل البصرة مشهور.

وقال البزار أيضاً: حدثنا محمد المثنى، حدثني عمرو بن عاصم، حدثنا همام عن قتادة عن مروق عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله قال: «إن المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان وأقرب ما تكون بروحة ربه وهي في قعر بيتها» رواه الترمذي عن ✖ عنه، عن النبي قال « صلاة المرأة في مخدعها أفضل من ✖ بئدار عن عمرو بن عاصم به نحوه. وروى البزار بإسناده المتقدم وأبو داود أيضاً عن النبي صلاتها في بيتها، وصلاتها في بيتها أفضل من صلاتها في حجرها » وهذا إسناده جيد.

{الأولى ولا تبرجن تبرج الجاهلية ا} : وقوله تعالى

{ يقول: إذا **ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى**: كانت المرأة تخرج تمشي بين يدي الرجال، فذلك تبرج الجاهلية. وقال قتادة **قال مجاهد** **{ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى** خرجتن من بيوتكن وكانت لهن مشية وتكسر وتغنج، فهي الله تعالى عن ذلك، وقال مقاتل بن حيان { والتبرج أنها تلقي الخمار على رأسها ولا تشده، فيواري فلائدها وقرطها وعنفها، ويبدو ذلك كله منها، وذلك التبرج، ثم عمت نساء المؤمنين في التبرج.

(النور: 31 **وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا**) **وقال تعالى**

صنفان من أهل النار ، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا ✖ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد مسيرة كذا وكذا) رواه مسلم

وهذا تحذير شديد من التبرج والسفور ولبس الرقيق والقصير من الثياب

والخروج كاشفات الشعور وتقليد الكافرات

خير نسائكم الودود الولود ، المواتية ، المواسية ، إذا اتقين الله ،وشر نسائكم المتبرجات المتخيلات ، **قال : ✖ عن أبي أدنية عن النبي** **{رواه البيهقي }** **{ وهن المنافقات ، لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم**

أبايعك على أن لا : تباعيه على الإسلام ، فقال جاءت أميمة بنت رقيقة إلى رسول الله وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال :

الجاهلية وكذلك ، ولا تأتي بهتان تفتريه بين يديك ورجليك ، ولا تتوحي ولا تتبرجي تبرج تُشركي بالله ، ولا تسرفي ، ولا تزني ، ولا تقتلي
رواه أحمد وصححه الألباني "الأولى

يقول سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على سروج كأشباه الرجا ، ينزلون على) [x] سمعت رسول الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص
أبواب المساجد ، نساؤهم كاسيات عاريات على رءوسهن كاسنمة البخت العجاف ، العنوهن فأنهن ملعونات ، لو كانت وراءكم أمة من
الأمم لخدمهن نساؤكم كما خدمكم نساء الأمم قبلكم) رواه أحمد

الشيب قال جرير: الذهب وجر الإزار والصفرة يعني الخلق وتغيير تختم) : يكره عشر خلال [x] كان رسول الله : عبد الله بن مسعود قال
محرمه وعقد التماثم، والتبرج بالزينة لغير محلها غير بذلك تنفه وعزل الماء عن محله والرقى إلا بالمعوذات، وفساد الصبي يعني إنما
والضرب بالكعب) رواه أحمد

لم لا تحجين ولا تعتمرين كما يفعل أخواتك فقالت : قد حججت واعتمرت وأمرني الله قيل لها : [x] زوج النبي سودة بنت زمعة وذكر أن
أن أقر في بيتي) قال الراوي فوالله ما خرجت من باب حجرتها حتى أخرجت جنازتها رضوان الله عليها

{حَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ 4}

وهذا النوع يأتي في العصبية الفاسدة الموروثة التي المصروفة لغير الدين

(الفتح: 26 حَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ) : قال تعالى

من الجاهلية التي أصابت الأمة الآن التعصب للوطن والعشيرة والقبيلة والتفاخر بالحسب والنسب والوظيفة وهذا مما حرمه الشرع وذمه أشد
الدم

الحجرات: 13) شُعْبًا وَقَبَائِلَ لِّتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ

(قالوا : يا رسول الله ، وإن صام وإن صلى . قال) جئاء جهنم ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من قال : (أن النبي [x] عن الحارث الأشعري
) . أخرجه أحمد المؤمن عباد الله عز وجل صلى وزعم أنه مسلم ، فادعوا المسلمين بأسمائهم بما سماهم الله عز وجل المسلمين وإن صام وإن
وأبي شبة

يتركونهن : الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا قال: (أن النبي [x] عن أبي مالك الأشعري
أخرجه مسلم (والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة

الناس إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية يا أيها خطب الناس يوم فتح مكة فقال : [x] عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
يا) قال الله تراب تقي كريم علي الله ، وفاجر شقي هين علي الله ، والناس بنوا آدم وخلق الله آدم من فالناس رجلا : بروتعظمها بآبائها ،
) . أخرجه الترمذي عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ وَقَبَائِلَ لِّتَعَارَفُوا وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعْبًا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ

الجاهلية وفخرها بالآباء ، ومؤمن تقي ، وفاجر شقي ، أنتم الله تعالي ذكره قد أذهب عنكم عبية (إن [x] قال : قال رسول الله عن أبي هريرة
الجعلان التي تدفع بأنفها إنما هم فحم من فحم جهنم أو ليكونن أهون علي الله من ليدعن رجال فخرهم بأقوام بنوا آدم ، وآدم من تراب ،
النتن) . أخرجه أبو داود والترمذي

(. غير الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو يتزع بذنبه من نصر قومه على في قبة من آدم، فقال: [x] قال: انتهيت إلى النبي عن عبد الله بن مسعود
أخرجه أبو داود

قال (ليس ؟xml:namespace prefix = v ns = "urn:schemas-microsoft-com:vm" /> أن رسول الله عن جبير بن مطعم
"urn:schemas-microsoft-com:office:office" = ns o = prefix <?xml:namespace /> صلى الله عليه وسلم
منا من دعا إلي عصبية ، وليس منا من قاتل على عصبية ، وليس منا من مات على عصبية) . أخرجه أبو داود في سننه وإسناده ضعيف .
لكن يشهد له حديث أبي هريرة في صحيح مسلم.

وللحديث بقية

تاريخ النشر : 24/10/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com